

أنواع الاتصال العمومي:

من المتفق عليه أن الاتصال العمومي مرتبط مباشرة بالخدمة العمومية والسلطات العمومية، ويتجلى هدفه في تحقيق المصلحة العامة وتعديل السلوكيات السلبية المضرة ببنية وتوازن وتماسك المجتمع، وللاتصال العمومي أنواع هي:

-الاتصال العمومي الاجتماعي: يُقصد به نقل الأفكار الجديدة من طرف إلى طرف ثان، أي تستعمله السلطة من أجل تطوير المعارف ورفع الوعي الاجتماعي عن طريق المنظمات العمومية أو الجمعيات التي تخدم المجتمع بصفة عامة، بغية الوقاية من الأمراض، الحوادث، التربية الصحية، حماية المحيط، ترسيخ القيم الاجتماعية، المشاركة في خدمة الصالح العام وبناء وتطور المجتمع¹. حيث يهدف إلى دفع الوعي الاجتماعي إلى الطريق الصحيح وتغيير السلوكيات المغايرة للطبيعة السلمية للإنسان والمضرة بالمصلحة الخاصة والعامة، فهذا النوع من الاتصال العمومي يعمل على المساهمة في مواجهة المشكلات المطروحة في المجتمع والتي تحتاج إلى حلول تنطلق من سلوكيات واتجاهات الأفراد المتوجب تعديلها أو تغييرها وذلك من خلال تعريض الأفراد لمضامين إعلامية اتصالية توعيتهم وتخلق لديهم قناعة بتغيير تلك السلوكيات السلبية².

-الاتصال العمومي السياسي: إن التزاوج بين السياسة والاتصال العمومي هدفه إيجاد الحلول للمشاكل السياسية، من خلال عمليات التوجيه والإرشاد وإقناع المواطنين بضرورة الممارسات السياسية التي تفرزها الدولة ودفعهم إلى مساندتها وحثهم على ضرورة المشاركة في الحياة السياسية، فالالاتصال العمومي السياسي هو اتصال تستخدمه السلطة يعمل على تحقيق الصالح العام في المجال السياسي، وتكوين الأفراد سياسيا والعمل على تثقيفهم وتنميتهم سياسيا لجعلهم أفرادا لهم وعي سياسي عال.

-الاتصال العمومي الاستدائي والبيئي: ويعني بهالاتصال المرتبط بالتنمية المستدامة أو المتعلقة بجانب المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات نحو قضايا البيئة والمجتمع بمختلف جوانبها، من خلال عمليات التثقيف والتوعية والإبلاغ عن برامج التنمية المستدامة للأفراد والجماعات، وذلك بتوضيح المفاهيم الاستدائية للجمهور المتلقي من خلال إحاطته بالرسائل الإعلامية الاستدائية وتوفير كل الحقائق والمعلومات الموضوعية الممكنة، بغية تنوير المستهدفين برأي سديد في الموضوعات والمشكلات البيئية المطروحة³. ويعتبر الاتصال العمومي البيئي أحد المكونات الأساسية في الحفاظ على البيئة، حيث يتوقف على إيجاد

¹نبيلة بوخيزة: تطبيقات تقنيات الاتصال العمومي المطبقة في الحملات العمومية المتلفزة- دراسة نظرية- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2007-200، ص73.

² رجم جنات: مرجع سابق، ص 50.

³ يامين بودهان: الاتصال العمومي من النظرية إلى التطبيق، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2017، ص139.

الوعي البيئي واكتساب المعرفة اللازمين لتغيير الاتجاهات، والنوايا نحو القضايا البيئية في نقل المعلومات وعلى استعداد الجمهور نفسه ليكون أداة في التوعية لنشر القيم الجديدة أو الدعوة للتخلي عن سلوكيات سلبية قائمة.

أ-الاتصال العمومي الإداري: وهو تقديم الخدمات للمواطن بهدف رفع كفاءة الأداء الحكومي واختصار الإجراءات الروتينية التي يعاني منها المواطنون، وتوفير المعلومات والمعطيات بهدف تقديم خدمة ذات جودة للمواطن، وتحقيق مستوى أداء مناسب لمنظمات الإدارة العامة على مستوى الدولة وخطة تسيير وفقها كل القطاعات باختلاف مجالات التخصص لفائدة المواطن بالدرجة الأولى⁴.

ب-الاتصال العمومي التربوي: ويتجلى ذلك من خلال استخدام وسائل الإعلام في التشجيع على التعليم، واكتساب المعارف، والمهارات والحصول على المعلومات وخبرات جديدة تساعد على اتخاذ القرارات والارتقاء بالسلوك الفردي والاجتماعي، وعلى تثقيف الجماهير وتلبية احتياجاتهم الفكرية والنفسية والارتقاء بمستوياتهم الثقافية والحضارية⁵.

⁴العربي بوعمامة: الاتصال العمومي والإدارة الإلكترونية رهانات ترشيد الخدمة العمومية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية-جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي العدد 14/13ديسمبر 2015، ص221.

⁵رشيد فريح:الإذاعة الجزائرية بين الخدمة العمومية والتوجه التجاري "دراسة حالة القناة الأولى"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: تسيير المؤسسات الإعلامية، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر "بن يوسف بن خدة"، 2009/2008، ص28.